

استبعد في حديث له «البناء» و«توب نيوز» جدية واشنطن في مكافحة الإرهاب

واصل: العراق لن يعادي سورية وإيران ولن يكون حزمة في المشروع الأميركي

حاوره سعد الله خليل

رأى عميد كلية الحقوق في جامعة دمشق الدكتور محمد واصل «أن ما يقوم به كل من واشنطن وحلفاءه ألعب صهيونية تهدف إلى إسقاط دول في المنطقة وهويتها لا محاربة تنظيمات بعينها في العالم»، مؤكداً «أن داعش وكل هذه الحركات صناعة أميركية صهيونية عربية تركية لضرب صمود الجيش السوري» وشبه واصل ما يجري في العراق اليوم بما جرى في سورية سابقاً، معتبراً «أن المشهد يتكرر بشعار تحقيق السلام والأمن في العراق»، موضحاً «أن الغرب يسعى إلى تحويل العراق إلى دولة معادية لإيران في شكل رئيسي والضرب سورية»، مؤكداً «أن العراق لا يستطيع أن يكون كذلك ولا يمكن أن يتحمل معاداة إيران وسورية».

«وشك واصل في جدية الغرب في مكافحة الإرهاب واصفاً المؤتمرات والاجتماعات بالمشرجية الهزلية»، مستائلاً: «هل من المنطق أن تستبعد دول معروفة بمواجهتها الإرهاب كسورية وإيران والصين وروسيا من مؤتمرات تعنى بمكافحة الإرهاب؟»، وتطرق إلى الدور الروسي في المنطقة، لافتاً إلى أنها «تحاول أن تعيد الكرة إلى مكانها الطبيعي المتمثل باحترام القانون الدولي وعلى رغبه الخروقات ممن صنع القانون واكله»، مشيراً إلى «أن الدول الكبرى لا تؤمن بالقانون فيما الدول المحبة للسلام متمسكة قد تمنع الولايات المتحدة من تجاوز القانون الدولي».

وإذ وصف كلام وزير الخارجية الأميركي جون كيري حول عرض بعض الدول إرسال قوات برية لمواجهة «داعش» بالكلام التهويلي بهدف كسر معنويات الدول التي ترغب بمحاربتها من بوابة «داعش» التي صنعوها، أكد واصل «أن لا أحد له مصلحة في الحرب، وما يدور في الغرف المغلقة ربما يسير وفق تسويات تخرج الجميع بماء بارد وفي الشأن السوري، أكد واصل «أن وراء كل مبعوث دولي سنياريو ومخطط يوصل الملف السوري إلى مكان معين وينسحب كما فعل الإسرائيلي».

وإذ حوّر مشترك بين صحيفة «البناء» وقناة «توب نيوز» اعتبر واصل «أن التصريحات الرئيس الأميركي وتباعه وقرعه طويل الحرب ليس بالحدث الذي إنما عمده ثلاث سنوات ونصف سنة»، قائلاً: «إنهم لم يتوكؤا وسيلة للخداع والتخريب والاستفزاز ضد سورية إلا ومارسوها لإسقاط حلف المقاومة والممانعة» وأضاف: «الكل يعلم أن ما تقوم به واشنطن وحلفاؤها ألعب صهيونية تهدف لإسقاط دول في المنطقة وهويتها، لا محاربة تنظيمات بعينها في العالم، لأنهم باختصار صنّعو الإرهاب، وهم من ينفروكون الملفات ويمولون ويحرضون ويضعون خطط التحرك»، لافتاً إلى ما «قامت به المعارضة منذ البداية وهي تظهر أسلحتها وتبرز أنيابهو وتعتمد على المؤسسات وتقتل رجال الأمن، وتصر على تسمية نفسها معارضة حرة».

وتابع واصل: «مع فشل أبواقهم لجأوا إلى أساليب ومسميات أخرى حتى ظهر الجيش الحر وجبهة النصرة كفرع من فروع تنظيم القاعدة بعد إراجها على لأحثة الإرهاب، وما تبعه من إنتاج الجبهة الإسلامية التي وصفها الغرب بالجبهة المعتدلة لإسقاط الدولة السورية، فداعش وكل هذه الحركات صناعة أميركية - صهيونية - عربية - تركية لضرب صمود الجيش السوري».

«معاربة أميركا لا تتجاوز معاربة وحش من صناعتها



كما فتح جبهة سورية بعد انتصار المقاومة في لبنان عام 2006.

تحقيق السلام والأمن بوابة لشن الحروب

وأكد واصل «أن تحقيق السلام والأمن في القانون الدولي يحل عبر الوساطة وفرض النزاعات وتقريب وجهات النظر، ومساعدة الدول للتخلص من الأوزام السرطانية الإرهابية فيها»، لافتاً إلى أن «الشعارات التي تطلقها أميركا وعلاؤها تهدف إلى عكسها، فكما انتهت مجموعة أصدقاء سورية من أكثر من مئة دولة إلى بغض ديوليات لم تحقق للشعب السوري سوى تعميق الجراح والفتن والتخريب والتدمير وتهجير الشعب السوري من أرضه وتدمير مؤسسات الدولة، وبكر المشهد اليوم بشعار تحقيق السلام والأمن في العراق، والذي

الوقوف مع القوى الراكفة حقيقة بمحاربة الإرهاب والتي لن تسمح بأي عملية عسكرية على سورية». وحول قيمة القانون الدولي الذي تنسب له روسيا في ظل تجاهل الغرب له وعدم اعترافه به، قال واصل: «إن روسيا تحاول أن تعيد الكرة إلى مكانها الطبيعي المتمثل باحترام القانون الدولي وعلى رغم الخروقات ممن صنع القانون واكله، فأدولم الكبرى بتاريخها الحافل لا تؤمن بالقانون فيما الدول المحبة للسلام متمسكة به وتؤمن به وتسعى إلى إعادة الآخرين إليه، لأنه إن خرج الجميع عن القانون فليس هناك من حل سوى الحرب والحرب أوزارها كبيرة ولا تتحمل تبعاتها أية دولة، فالجرب دماء ودموع ومن الصعب جداً أن يتحملها العالم».

وقد عدّرة القانون الدولي على أن قررت واشنطن تكرار ما فعلته

في ليبيا والعراق، قال واصل: «ما يمنع العدوان هو عدم قدرة الدول على المواجهة والدفاع عن نفسها، وهذا ما دفع أوباما إلى القول إنه لن يقوم بعدوان بري إنما بضربات جوية من بعد ويستخدم من دريهم من مرتزقة، ولكن عندما تقع الواقعة لا أحد يتجنب الحرب ولا أحد يضمن أن يبقى قوياً».

ولم يؤيد واصل الرأي القائل إن الاضعف فقط هو من يتسكك بالقانون الدولي، موضحاً أن «الدول الكبرى أنتجت القانون الدولي لأنها لم تستطع تجاوزه بعد انتهاء الحرب العالمية الأولى، ولأنها أدركت أنها لا تستطيع أن تكون في منأى عن الحرب واليوم في عصر التكنولوجيا تبدو الحاجة أكبر إلى القانون الدولي لأن الحروب كارثية وباتت أسبابها اقتصادية، وهناك جزء من تعدياتها اقتصادياتها كأميركا وأوروبا وأسماء نشأة الاقتصادات الجديدة، وهذا ما يثبت أن الدول الكبرى في حاجة أكثر إلى القانون الدولي، أما بالنسبة إلى النيرة الأميركية العالية فإنها لا ترهب الدول المعادية لها ولا ترشعها لإملاءاتها».

كلام كيري تهويلي

وإذ وصف كلام وزير الخارجية الأميركي جون كيري حول عرض بعض الدول إرسال قوات برية لمواجهة «داعش» بالكلام التهويلي بهدف كسر معنويات الدول التي يرغبون بمحاربتها من بوابة «داعش» التي صنّعوها، أكد واصل «أن من الكذب ادعاء محاربة داعش وكتائب جحاريون أنفسهم»، لكنه في المقابل لم يقلل من شأن تصريحات كيري «ومحاولاته المتكررة بشن الحرب على سورية باشكال عدة، سواء عبر تركيا كققدمة للتدخل العسكري لكسر الأزدن والذرائع المتعددة كقائمة للدخل العسكري لكسر سورية، كما فعلوا في ليبيا، والنتيجة اليوم أن الشعب الليبي يحارب نفسه».

وأكد واصل «أن التاريخ لن يكتب أن حرباً انتهت نزعاً، بل هي دائماً تتسحق والشعوب والدول كالحرب العالمية الأولى والثانية»، مستائلاً: «هل أنتهت الحرب الأميركية على الإرهاب طالبيها في أفغانستان وحركة الشباب في الصومال؟». وحول الحديث عن أن إمكانية تدخل عسكري عربي في سورية بذريعة مكافحة الإرهاب تعززت عشية إخفاق مؤتمر جنيف 2، لفت واصل إلى «أن الغرب يدرك فشل جنيف قبل إنطلاقه وهو جزء من السيناريوات الموضوعة واستعداداتنا المستمرة لنش العدوان على سورية وهو ما لم يستطع تنفيذه».

بين القوة والضعف

ولفت واصل إلى «أن العالم في حالة رعب لأن من يعتقد نفسه قوياً ليس كذلك، وهو ما يدفع الدول المتعلقة إلى التمسك بالقانون أكثر من أي وقت مضى، فالتخلي عنه يعني الفوضى والحروب»، لافتاً إلى «أن حروب الإرادات في العالم قد تمنع الولايات المتحدة من تجاوز إرهابها

حروب الإرادات في العالم قد تمنع الولايات المتحدة من تجاوز القانون الدولي

تجاوز القانون الدولي، وهو ما بدأ واضحا في القرم وأوكرانيا، ومن يحاول كسر القانون الدولي يحاول كسر نفسه»، ورأي «أن التران بين أحداث الشرق الأوسط وأوكرانيا والقرم محاولة جس نبض وطرق خداع أميركية معروفة، عبر وضع سيناريوات منها ما هو للتجربة ومنها ما يهدف إلى استعراض القوة بإرهاب الآخرين، لكن الوضع تغير اليوم بعد أن امتلك الخصم سلاحا وهو لا يهاب الموت ويعيشه عشقه للحياة».

وتثن الدكتور محمد واصل الدور الروسي في منع العدوان على سورية والعراق، ووصفه بالحاسم في العوقف إلى جانب سورية، إضافة إلى دول أخرى تؤمن بالحق عراقية معادية لطيران على اعتبار أن إيران في الهدف العقيل للمشروع الأميركي في المنطقة»، وأضاف: «منذ الغزو الأميركي للعراق حاول بربرم صناعة حكومة معادية لإيران، ولم يتحقق ذلك ففتح جبهة العراق

البناء

«القومي» وأهالي لُبّايا والبقاع الغربي أحبوا ذكرى أسبوع المناضل يوسف فضة

الدبس: مشكلة لبنان في ضياع البوصلة لدى بعض مسؤوليه وفي نظامه الطائفي الذي يهادن أعداء جيشه وشعبه ومقاومته



جانب من الحضور في لبايا

أمنت أن فيها خميرة مباركة من حق وخير وجمال، وأن فيها مرجلاً بغلي حب الوطن، ويتناجج بشرارات المقاومة المنصورة التي باتت نارا ونورا منصهرين في بوتقة الله والامة، ومتعاقين في وقفة العزّ النقية الواحدة.

ورأى الدبس أنه بالرغم أن للباطل جولة، لكن الحق سينتصر ولو طالت أحيانا فترة المظلومية، فكل عاشوراء وكل جرباً نموذج للشهادة التي تتحول كبرياءً وتابعا وسنابل، كما أن كل شهيد حي يؤسس لأجر جديد من العدالة والحرية والكرامة والتصالح... هكذا نفهم استنهاذ ابنك البطل حسن يا أبا علي، وهكذا نفهم شهادة المقاومين الإبرار كلهم من الامام الحسين إلى الشهيد عماد مغنية، ومن السيد المسيح إلى الزعيم أنطون سعاده، ومن عز الدين القسام إلى الشهيد محمد أبو خضير، ومن الشهيد يوسف العظمة في ميلسون إلى الشهيد سعيد فخر الدين في يشامون.

وتابع الدبس: لنا عبرة في ذكرى أسبوع الراحل المحبّ يوسف سعيد فضة، الذي ترك لنا عدة أسنور لا نسرأ واحدا فقط. والنسور في مرتفعات لبّايا والبقاع الغربي، بل في الفضاء العام المديد لا تحط إلا على القمم، تاركة السفوح الدانية لعجاف الطيور. لقد غاب عنا أبو علي جسدا، لكنه يبقى حاضرًا في وجدان أسرته الصغرى والكبرى، في بلدته الأبية المغاومة، في ذاكرة أهله وأقاربه وأصدقائه، وفي ضمير النهضة القومية الاجتماعية التي رضعها بعنقود زاخم محلاة بحياته والبطء والتضحية والوفاء... فطوبى للارض التي أنبتت غلالاً من نفوس

مشكلته في نهج حكومي منذ استقلاله المبدئي عام 1943. يوسع ثقافة الفوضى، ويعرض بنيتها الرسمية التي لم ترتق بعد إلى مستوى الدولة. لخضت كيانية تَهز اقتصاده وامته وشعور مواطنيه بالاستقرار، بل تدفعهم إلى الهجرة اللبنانية التي سبقتها حيرة نفسية واستلاب ثقافي مَرقا تسبيح المجتمع وجعلا من وحدته هدفا بعيد المالح، ولكنه سيادته مخروقة بطروحات مظم سياسي فقد معظمه الثقة بنفسه قبل شعبه، ووقع أسير الشعرات التي سئمها المواطن وسخر من مرذوقيه.

كان ينقص التحالف المزعوم لمكافحة الإرهاب أن يضم إلى تجمعه كيان الإرهاب المنظم «إسرائيلي»

ليست فقط في أحداث عرسال، ولا في سجن رومية، فهذه نتيجة حتمية للتخالف وعدم اتخاذ قرارات حازمة بحق المجرمين والارهابيين، بل أن مشكلة لبنان الآن تكمن في ضياع البوصلة لدى بعض مسؤوليه، وأدواتهم السياسية والإعلامية، ولو تلبست أحيانا لبؤس الدين... مشكلته في نظام يهادن المعادين لجيشه وشعبه ومقاومته. مشكلته في نظامه الطائفي الذي يهتشم رئيس الجمهورية حتى لو تواجد في صغر بعيدا، والذي يقبل بثل وضرب أو مؤسسته، أي السلطة التشريعية التي غيّب دورها الرقابي والتشريعي.

والقى عضو المجلس الأعلى الدكتور ربيع الدبس كلمة مركز الحزب قال فيها: لقد ولّد السيناريو المسنّى تحالفا دوليا لمحاربة «الإرهاب» ولادة قصيرة معيبة، لكن الذين استحو ماثوا... فالدول التي هندست ومولت وغذت ونزبت وسلخت الإرهاب الإرهابيين، وروايتهم فجأة «صوحة»، واشنطن والرياض ولحققتها العربية والأوروبية، فباقة مصداقتها بحملها هذا التحالف المزعوم الذي استجبتت من الدول التي كافتح الإرهاب منذ سنين طوال كروسيا وإيران وسورية؟

وأضاف: لقد كان نكصاً قيام الحلف الصفيق بضّم كيان الإرهاب

ويشيع أهالي أميون والكورة المناضل سليم غنطوس

كرم: لمواجهة الوحش الإرهابي بالسلاح والوعي والمسؤولية ولكن يد المؤسسة العسكرية مطلقة وليحاكم المحرّضون على الفتنة



كرم يلقي كلمته في أميون

الشعور بالقلق إلى مرحلة الفعل، ففعي أن لا خلاص لهدد الأمة إلا ببيت الفكر القومي الاجتماعي والتربية القومية الاجتماعية التي تسحق بذور الإرهاب والتطرف في مهدها، علينا أن ندفع باتجاه أن يتحول البلد من صناعة الكلال إلى صناعة المواقف الجريئة والأفعال الواقعية التي تصنع بلدا حقيقيا وتصور أمّة. وأكد كرم أنه انطلاقاً من هذه الرؤية القومية يقوم القوميون الاجتماعيون بواجبهم القومي، في القرى والمدن والبلدات، على امتداد حضورهم، وفي ميادين القتال حيث استندعت الحاجة، ويقفون إلى جانب الجيش الذي يتعرّض لخطرلين كبيرين اليوم: خطر المجموعات الإرهابية، والخطر الآخرّ من يتآمر على الجيش في حربه ضد الإرهاب. ونحن ندعو إلى أن تكون يد المؤسسة العسكرية مطلقة في محاربة الإرهاب بعيداً من المزايدات والتسويات والتضليل المقصود به ضرب الجيش وهيبته، وتكوين أسس الدولة. ندعو إلى الاقتصاد من المحرضين على إثارة الفتن والتعرّات الطائفية، والداعمين للمجموعات الإرهابية في حربها

شيعت منظمة الكورة في الحزب السوري القومي الاجتماعي وأهالي بلدة أميون ومنطقة الكورة المناضل القومي سليم غنطوس، بامت حزبي وشعبي حاشد، حضره منذ عام الكورة د. باخوس وهبة وأعضاء هيئة تنفيذية، مدير مديرية أميون وأعضاء هيئة المديرية، عدد من أعضاء المجلس القومي، رئيس بلدية أميون غسان كرم، وحشد من القوميون والمواطنين.

وترأس المطران أفرام كريكوس، مطران الكورة وطرابلس وتوابعها للروم الأرثوذكس قداسا لراحة نفس الراحل، وشاركه فيه عدد من الكهنة. وبعد الوقوف دقيقة صمت للإحلال لمسيرة الراحل الحزبية المشرفة، ألقى ناظر الإذاعة والإعلام في منظمة الكورة هنيئيل كرم كلمة باسم مركز الحزب استهلها بالحديث عن سيرة المناضل غنطوس الذي انضم إلى الحزب عام 1947، ومنذ ذلك الوقت لم يفور أي جهد في سبيل إيقاظ راية الحزب مرفوعة في قلبه وبيئته ومنطقته، فانشأ عائلة قومية مميّزة، وكان له محطات تضاللية كثيرة، من معركة 1958 إلى الثورة الانقلابية ضد نظام الطائفية والإقطاعية والفساد السياسي والإداري والاقتصادي... وقد سجن وتعذب وتحمل من دون كلل، ولم يتراجع عن إيمانه بالمبادئ القومية، حتى في أحلك الظروف.

وأضاف كرم: في طرابلس، مكان عمله، واجه بكل جرأة التطوّرف والافتكار الرّجعية والطائفية، رافضاً أن يهجر من المدينة التي أحبها ونسج مع إيمانها أفضل العلاقات، ثابتاً على مبادئ سعاده، ففقر له الحزب ذلك ومنحه وسام الشايام عام 2010، لأنه واحدا من رجال كثر ندروا رجال دين واقتصاد وخلايا نائمة هنا وهناك... كيف نحمل مساجدنا وكناشئنا وبيوتنا وأولادنا، المغرّر بهم أحيانا، ووطننا وإرثنا القومّي في شكل عام؟ ما لا شك فيه أن هذه الأسئلة يجب أن تعبر من مرحلة

على الجيش اللبناني وعلى المجتمع الإنساني في شكل عام، من دون أن يكون هناك أي خط أحمر أو أزرق... لأن وحدة البلد، وسلامة أبنائه، هي الخط الأحمر الوحيد. وشدّد كرم على أن الإرهاب لا يَحاوُزُ ولا يَغَاوُضُ الإرهاب يعرف لغة واحدة هي لغة الحديد والذئب، وأننا ناس نستعدون لبذل الدماء والشهيات، مهما غلظت، من أجل أن يبقى بلدنا سليماً سالماً، وأن يبقى جيشنا مرفوع الجبين.

وفي يوم وداع الرفيق سليم، يجاهد الحزب السوري القومي الاجتماعي أبناء الأمة على متابعة القتال بشراسة ضد أعداء الأمة وعلى سلامة أبنائها، هي الخط الأحمر الوحيد. وشدّد كرم على أن الإرهاب لا يَحاوُزُ ولا يَغَاوُضُ الإرهاب يعرف لغة واحدة هي لغة الحديد والذئب، وأننا ناس نستعدون لبذل الدماء والشهيات، مهما غلظت، من أجل أن يبقى بلدنا سليماً سالماً، وأن يبقى جيشنا مرفوع الجبين.

المناضل غنطوس الذي انضم إلى الحزب عام 1947، ومنذ ذلك الوقت لم يفور أي جهد في سبيل إيقاظ راية الحزب مرفوعة في قلبه وبيئته ومنطقته، فانشأ عائلة قومية مميّزة، وكان له محطات تضاللية كثيرة، من معركة 1958 إلى الثورة الانقلابية ضد نظام الطائفية والإقطاعية والفساد السياسي والإداري والاقتصادي... وقد سجن وتعذب وتحمل من دون كلل، ولم يتراجع عن إيمانه بالمبادئ القومية، حتى في أحلك الظروف.

وأضاف كرم: في طرابلس، مكان عمله، واجه بكل جرأة التطوّرف والافتكار الرّجعية والطائفية، رافضاً أن يهجر من المدينة التي أحبها ونسج مع إيمانها أفضل العلاقات، ثابتاً على مبادئ سعاده، ففقر له الحزب ذلك ومنحه وسام الشايام عام 2010، لأنه واحدا من رجال كثر ندروا رجال دين واقتصاد وخلايا نائمة هنا وهناك... كيف نحمل مساجدنا وكناشئنا وبيوتنا وأولادنا، المغرّر بهم أحيانا، ووطننا وإرثنا القومّي في شكل عام؟ ما لا شك فيه أن هذه الأسئلة يجب أن تعبر من مرحلة

يبث هذا الحوار كاملاً اليوم الساعة الخامسة عصرًا على شاشة «توب نيوز»، تردد 12036